

## غيبة العلماء | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

الحمد لله جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم يفدون من ظل الى الهدى ويطعون بكتاب الله الموثق ويبصرون الناس من العمى فكم من قتيل لابليس قد احياه العلماء - 00:00:00

وكم من ضال تائه قد هتاه العلماء فما احسن اثر العلماء على الناس وما اصبح اثر الناس على العلماء ينفعون عن دين الله تحريف الجاهلين وتأويل المبطلين الذين عقدوا الوية البدعة واختلفوا في الكتاب وخالفوا الكتاب - 00:00:26

وساقوا الكتاب والسنّة فهدمي الله الناس بالعلماء. لأن العلماء ورثة الانبياء الحمد لله الذي له الحمد كله والذي جعل علماء هذه الأمة خير الناس انه جعل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير هذه الأمة وشهاد ان لا - 00:00:54

الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه نشهد انه لا خير الا دل الأمة عليه. ولا شر الا حذرها منه. فصلى الله على نبينا محمد كفاء ما ارسل وكفاء ما بين وكفاء ما علم وكفاء ما - 00:01:24

تل الى الطريق المستقيم فكفاء ما بين من طرق الضلال والغواية. وصلى الله على الله احد ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فايا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى - 00:01:54

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. يحاسب المرء منا في ذلك اليوم العصير. على لسانه على جوارحه وعلى فرجه وعلى قلبه يحاسب على كل ما عمل وعلى كل ما نطق به - 00:02:14

على كل ما عقده قلبه وكل شيء في ذلك اليوم سيعرض عليك من احق عمل ان كان وان كان شراء فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا - 00:02:34

ترى ايها المؤمن ان الله جل جلاله عظم في كتابه شأن العلماء شأن علماء الدين لأن اهم الذين حملوا لأنهم الذين حملوا في صدورهم كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله - 00:02:54

صلى الله عليه وسلم ثم بينوا ذلك للناس فرفع الله المؤمنين بالله رب الله ورسوله درجات وجعل ارفع المؤمنين درجات. اهل العلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذي اوتوا العلم درجات. فاهل العلم هم ارفع هم ارفع هذه الأمة. درجات وصحابة - 00:03:14

رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا هم درجات وارفعهم علماؤها والعترة المبشرة بالجنة انهم ارفع اولئك وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلهم الله خير هذه الأمة لانه رضي عنه واختارهم لصحبة نبيه. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت - 00:03:44

شجرة ومع ذلك مع ثناء الله جل وعلا على صحابة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم قوله في شأنها محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء تراهم ركعا سجدا. ومع ما اثنى الله عليه بقوله والسابقون الاولون من - 00:04:14

المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. ومع ما اثنى الله عليهم في ايات كثيرة فقد ظهرت هنا تنفيذ الصحابة يضللون الصحابة ويذرون ان ما هم عليه ليس بحق بل بعضا من لأنهم رأوا انهم لم يحملوا دين الله وانهم فرطوا في الدين وانهم رضوا - 00:04:44 في الدنيا عن الآخرة وانهم حكموا الرجال في دين الله ورضوا بغير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فضل في امته ضللت الأمة من وقع في الصحابة ثم اجمع المسلمين - 00:05:14

هنا من اهل السنّة والجماعة الا ان من ذكر الصحابة او ذكر علماء او ذكر علماء به امة بغير قيل فإنه على غير التبييض يعني على غير سبيل اهل السنّة والجماعة - 00:05:34

لان علماء هذه الامة هم الذين ورثوا محمدا صلى الله عليه وسلم. ورثوا اقواله قرأت القرآن وورثوا السنة وورثوا افعال النبي عليه الصلاة والسلام ونقلوها الى الناس فمن طعن في الصحابة فانه يطعن في الدين. لان الصحابة هم الذين نقلوا الشريعة وهم الذين بلغوا  
- 00:05:54 -

الى الناس فاذا طعن فيهم رجع الطعن الى من نقل الشراب وهذه من اكبر وسائل الملحدين في الطعن في الاسلام انهم يقولون ان  
الصحابة مطعون فيها وكيف يرضي في نقل - 00:06:24

شريعته بنقل من طعن فيه. ومن قتل وعمل ومن ارتكب بعض المعاشي. ومن قاتل لاجل الدنيا ونحو ذلك من الامور التي اجمع  
العلماء واجمعت الامة على تضليل من قال بذلك - 00:06:44

كذلك لما توالي الزمان طعن اناس كثيرون في ائمة اهل السنة وفي ائمة اهل الحديث طعنوا فيها تارة بعدم معرفتهم بالدنيا وتارة في  
انهم يدخلون على الولاة وصارت باهتمام لا يفهون الا النصوص ولا يعلمون العقليات. وتارة وتارة والغرض من ذلك - 00:07:04

كله ان يطعنوا في العلماء واذا طعن في اهل العلم طعن في الشريعة لان الشريعة انما اهل العلم يبيّنون كتاب الله ومعانيه ويبيّنون  
السنة ومعانيها ومن طعن في اهل العلم رجع طعنه ان كان مريدا او غير قادر رجع الطعن الى الشريعة لان - 00:07:34

ان الشريعة انما يبلغها هؤلاء العلماء الذين ورثوا محمدا صلى الله عليه وسلم بشهادته عليه الصلاة والسلام حين قال ان العلماء لم  
يورثه دينارا ان الانبياء لم يورثه دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ اخذ بحظ واسع - 00:08:05

العلماء ورثة الانبياء فالطعن فيهم حقيقته انه راجع الى الطعن في الشريعة ان الطعن في العلماء وتشويه سمعة العلماء بحق او بغير  
حق عند العامة ان ذلك يورث الشك فيها واذا اورث الشك في اهل العلم رجع ذلك الى عدم الثقة باقواله - 00:08:35

وعدم الثقة بالعقيدة التي ينشرونها وعدم الثقة ببيانهم لكتاب وبيانهم للسنة وعدم الثقة ببيانهم لفتاوي المعاصرة وللنوازل الحاضرة  
التي تجده في احوال كبيرة وما يجد في احوالهم افرادا وجماعات. واذا نزعت الثقة تسلط الجهل - 00:09:05

اتوا بغير علمه اضلوا واضلوا. ايها المؤمنون ان الله جل جلاله لما رفع منزلة العلماء فجعل غيبة كل المسلمين كبيرة من كبائر الذنوب  
فإن الله جل جلاله قال ولا بعضا يحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه فجعل الغيبة - 00:09:35

ان جنس اكل الميّة واقل الميّة كبيرة من الكبائر. فهكذا الغيبة كبيرة من الكبائر وتعظم الغيبة اذا كان المفتاح صحابة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو اذا كان المفتاح - 00:10:05

العلماء الذين يعلمون الكتاب والسنة ويتصرون اهل العلم وينصرن السنة الاعتقاد والعمل تحكم الغيبة وتكبر الكبيرة. واذا كانت  
الغيبة تلك كبيرة فمن ذكر العالم بغير ما يرضاه فانه قد اغتابه واذا اغتابه فانه قد ارتكب تلك الكبيرة والنبي - 00:10:25

صلى الله عليه وسلم نهى عن الغيبة ثم سئل عنها ما الغيبة؟ فقال ذكر اخوات بما يكره قال ارأيت ان كان في ما اقول؟  
قال ان كان في - 00:10:55

فقد اغتبت وان لم يكن فيهما تقول فقد بهته والبهتان اعظم من الغيبة والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد  
احتملوا بهتانا واثما مبينا ان الغيبة اذا كانت كبيرة من كبائر الذنوب فمن مارسها بين الصلوات فان الصلاة - 00:11:15

الى الصلاة ليست مكفرة لما بينهما. لان من شرط تكfir الذنوب ان تجتنب الكبائر. فمن اصر على هذه الكبيرة ولم يستغفر ولم يتوب  
ولم ينبع الى ربه فان صغيرته لا تكفر - 00:11:45

الصلاه ولا يكفرها الصيام ولا تكفرها العمره ولا يكفر الحج قائل تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم  
سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ان تجتنبها كبائر ما تنهون عنه. نكفر عنكم سيئاتكم. فشرط - 00:12:05

لتکبر السیئات ان تجتنب الكبائر. وكذلك قال عليه الصلاة والسلام الصلاة الى الصلاة مكبرات لما بينهما. ما اجتنبت الكبائر. وفي لفظه  
ما لم ترش كبيرة. وكذلك قال الى رمضان والعمرة الى الجمعة الى الجمعة مكبرات لما بينهما اذا اجتنبت - 00:12:35

فهذا الذي وقع في الغيبة بذكره اخاه بما يكره ان كان في أخيه ما يقول وان كان في اهل العلم ما يقول فقد ارتكب تلك الكبيرة  
وان كان ما ينفع كذبا وبهتانا ان كان - 00:13:05

لا ينفع زورا وافتانا فان مصيبة وكبيرته اعظم. وصلاته الى صلاته. ليست لما يرتكبه من الذنب فلتجتماع عليه الذنب ان لم يشا الله ان يغفر له في الاخرة اجتمعوا عليه الذنب كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي يصف فيه الذنب ويصف -

00:13:25

هديه صغارها بله الكبار. يقول كمثل قومه تفرقوا في واده. فهدي هذا بعود صغير وهكذا كثيرون وهكذا التالف بيعون فجمعيه تحت قدرهم فانضجوا قديراها يعني بداخل القدر وهكذا الدنوة تهلك صاحبها. ايها المؤمن ان الله رحمة بان جعل صلاتك -

00:13:55  
الى صلاته مكفرة لما بينهما فانك اذا ارتكبت تلك الكبيرة من الغيبة والبهتان او من الكذب على اهل العلم فانك على خطر عظيم.

فالنجاة النجاة النجاة كان وسيط المبطلين الذين يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ويرتكبون -

00:14:25  
النبي مع علمهم بذلك ويطعنون في اهل العلم ويعلمون انه هم خيرة اهل الارض بما في صدور من القرآن من كلام الله ومن كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم. اذا -

00:14:55  
تردد في انفاسها كلام الملك العلي العظيم. واذا تحذوا تردد مع انفاسه كلام المصطفى تردد مع انفاسه كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم كانه حي يهددنا يفقهوننا ويعلمون الجاهل ويفتون ويعلم الناس اثره اذا قام الاشهاد -

00:15:15  
يوم القيمة من اخذ من عالم كلمة اه فدى بها فنعته في دينه فانه سيعلم عظم اثرها يوم القيمة فكيف يكذب المبطل على اهل العلم؟ وكيف يبيه المبطل اهل العلم؟ وكيف -

00:15:45  
سابوا الناس اهل العلم وهم خيرة الله في ارضه. ومن ذكرهم بغير صيد فهو على غير السبيع. ان على اهل العلم كبيرة من الكبائر. وقد قال عليه الصلاة والسلام من حدث بحديث يرى -

00:16:05  
انه كذب فهو احد الكاذبين. وفي رواية او في ضبطه فهو احد الكاذبين وقد قال جل وعلا انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون الكذب في هذا الزمان راجع ونتج عن الكذب الغيبة والبهتان ونتج عن ذلك امور -

00:16:25  
كثيرة فشت في الناس ايها المؤمن ان ايمانك يعصمك من ارتكاب الزنا ان ايمانك يرضيك باذن الله وتوفيقه من ارتكاب شرب الخمر ومن اجل الربا ومن السرقة ومن ومن ومن الشرك بالله ومن السحر ومن التولي يوم الزحف ومن قلب المحسنات الغافلات وهذه -

00:16:55

يجتمع المؤمنون على على انكارها وعلى بغضها. ولكن هل عصمك ايمانك من الغيبة العصمك ايمانه من الكذب. هل عصمك ايمانك من البهتان؟ قال شيخ الاسلام انه يذكر في ان يجتنبوا الزنا وشرب القمر ولكنهم يقعون في كبار الذنب باللسان من -

00:17:25  
ونحوها ومن كبار الذنب في القلب من العشب والكبر ونحو ذلك. وهذا الذي قاله صحيح ان الكبائر متعددة والله جل جلاله جعل للسان كبيرة وقد سأله معاذ رسول الله صلى الله عليه -

00:17:55  
عليه وسلم حين قال له كف عليك هذا قال معاذ يا رسول الله او انا مؤاخذون بما نقول قال يا معاذ ثكلتك امة وهل يكب الناس في النار على مناخره او قال على وجوههم -

00:18:15

حصائد السننهم فماذا يقول اولئك؟ الذين اجتمعوا في المجالس فاخذوه يغتابون هذا العالم ويقذفون القاضي هذا ويقذفون القاضي ذا ولا يرعوا للشرع حرمة ولا يرعوا لما في صدور العلماء من كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حرمة ولا يرعوا للعقيدة الصحيحة -

00:18:35

التي يبلغها اهل العلم وينشرونها لا يرعن لها حرمة ويرتكبون هذه الكبيرة بذكريهم بما يكرهون ومع ذلك وكأنهم على طاعة وكأنهم في طواف او في تلاوة قرآن ولا حول ولا قوة الا بالله. اللهم نسأل ملح يرجو الاجابة ان يجعل السنة -

00:19:05

عفينا اللهم اجعل السنننا عفيفة وقلوبنا محبة للمؤمنين. ربنا لا تجعل قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا اجعلنا من يتكلم بالخير. اللهم اجعلنا من ينطق اذا فقد الخير ونعيذ بك من لسانه يؤتى بالنار نعيذ بك اللهم من لسانك يؤتى بالنار -

00:19:35

واسمعوا قول الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسره الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. بارك الله لي ولكم -

00:20:05

في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه. من الآيات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. ولسائر المؤمنين من كل ذنب. فاستغفروه من قلوبكم حقا وتبوا اليه صدقا انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله - 00:20:28

حق الحمد واسماء واجله. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة - 00:20:51

شهد في الله حق الجهاد. اللهم صلي على نبيك محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها - 00:21:11

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وعليكم بالجماعة فان بد الله مع الجماعة. وعليكم بلزم تقوى الله فان بالتفوى الفخار والرفاء فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يعني قد حقيقتم اسلامكم ظاهرا وباطنا. هذا واعلموا رحمني الله واياكم ان الله جل جلاله - 00:21:31

امركم بالصلوة على نبيه فقال قولوا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبديك ورسولك محمد صاحب الوجه الانور والجبين الازهر. وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة الخلفاء الذين قضوا بالحق - 00:22:01

وبه كانوا يعدلون وعنا معهم بعفوكم ورحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرشكين واحم حوزة الدين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر الذين يجاهدون في سبيلك في كل مكان. اللهم ايدهم بتائيده. وانصرهم بنصره. وقوهم بقوتك - 00:22:27

فانك انت القوي العزيز. اللهم ارفع عنا الربا والزنا واسبابه. وادفع عنا الزلازل والمحن وسوء ما ظهر منها وما بطن عن بلادنا هذه وخاصة وعن سائر بلاد المؤمنين بعامة. يا اكرم - 00:22:54

ضمير اللهم نسألك سؤال ملح يريد الاجابة ويطمع فيها ويختلف ذنوبي نسألك ان تغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم لا تمتنا الا وقد وفقتنا لتوبه نصوحة واحتتها ترضى عننا وانت ارحم الراحمين واجود الاجود عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابيانه - 00:23:14

ذى القرى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. اذكروا الله العظيم الجليل يذكركم اشکروه على نعمه يزده ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:23:44